فعّال وسائل الإعلام الصورة لتطوير مهارة الكلام

Ahmad Mizan Rosyadi Abdul Jalil Manan

IAI Al-Falah As-Sunniyyah Kencong Jember

(ahmadmizan456@gmail.com)

Absract

The education system is the real basis for achieving the desired goals in the learning and teaching process, which determines the success of the failure of any educational project. It consists of four important elements, inputs and processes, then outputs or final results, and a comparison of the results obtained with the criteria or objectives set in the feedback. The problems of this research are: How the system of teaching Arabic language to develop speech in terms of inputs, operations or activities, outputs, as well as in terms of feedback. In this research, the researcher chose the descriptive approach with qualitative input. The results of the analysis obtained by the researcher, as follows: that the pictures can make them easily in Arabic speaking than another ways.

Keywords: learning system, the Development of Speech skill.

مقدمة

الحمد لله الذي منح لنا نعمةً لم توجد لها مثيلٌ، النعمة التي بها سيد الناس يقولُ، وكان من بعده به يتأسّى وبها لطريق الهدى يَدُلُّ، وبها أُمته تهتدي ورضا الله تعالى ورضاه ينال، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بلغة الضاد أُسَيْلٌ، وعلى أله وصحبه ومن سلك منهجه سبيلٌ، وبعد:

إن للغة قيمة جوهرية كبرى في حياة كل أمة، فإنها هي الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة، وبها يتم التقارب والتشابه والانسجام بينهم.

واللغة العربية هي من أقدم اللغات التي ما زالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال، مع الاستطاعة في التعبير عن مدارك العلم المختلفة، وهي أداة التعارف بين ملايين البشر المنتشرين في آفاق الأرض، وهي ثابتة في أصولها وجذورها، متجددة بفضل ميزاتها وخصائصها.

والمهارات اللغوية تنقسم إلى أربعة أقسام، كما هو معروف، وهي: مهارة الكلام، الاستماع، القراءة، والكتابة. وهذه المهارات كلها يحتاج إلى أدوات وأجهزة تمكنا من خلالها تنمية تلك المهارات من مجموعة الوسائل، والأساليب، والطرق، والاستراتيجيات، وكذلك النظام الذي يحوي كل هذه الأجهزة؛ فكلما كانت المؤسسة أو نحوها تأتي بهذه المتطلبات كلها، وتنظم حالها، كانت نسبة النجاح في تنمية المهارات اللغوية أكثر.

وهنا وجد الباحث ظاهرة قد تغيب عن أذهان بعض الناس، وهي أن أندونيسيا له ميزة تخصها لا توجد في أية دولة كانت في شرق آسيا، بل في العالم كله، وهي أن في كل جزيرة بل كل إقليم من أقاليم أندونيسيا مع كل مناطق داخلها، معاهد إسلامية أسست لنشر لغة القرآن، لغة عربية فصيحة مع قواعدها الصرفية والنحوية، ولتعليم كل فن من فنون العلم الذي قدم أكثره باللغة العربية.

ولكن، قلّما تجد معهداً يقدر طالب من طلابه أن يتكلم أمام أصحابه أو يحاور مع أصحابه باللغة العربية دون نص مقروء، مع ما عندهم من الكفاءات اللغوية والإمكانات العالية في تطبيق القواعد النحوية والصرفية، أوفهم جيداً عند سماع المحاضرات أو المواعظ الدينية التي لا تلقى إلا باللغة العربية، والتي يجدونها كل يوم بل كل وقت من أقاتهم، لأن الكتب المقررة في تلك المعاهد الإسلامية السلفية كان أكثرها على اللغة العربية، فنادر جداً أن تجد معهداً من تلك المعاهد يستطيع طالب من طلابه أن يتكلم بالطلاقة باللغة العربية. نعم، معروف أن تلك المعاهد الإسلامية لا تقصر بل تبذل في تنمية مهارة كل من يتلمذ عندها في القراءة، ولذلك سنجد أن كل مسابقة عقد في قراءة الكتب التراثية، لا يأتي مشاركها إلا

من تلك المعاهد، ولكن اللغة العربية له وظيفة أساسية كما هو شأن اللغات الأخرى من الاتصالية التي لاتأتي إلا بالكلام أو الاستماع، أو إبلاغ ما يقصر عنه الكلام والتعبير الشفوي، بل بالتعبير الكتابي أو الكتابة، فتلك المعاهد تركت هذا الفراغ حتى الآن .

هذا الذي عرفه الباحث منذ قديم الزمان بعد زيارتنا لبعض تلك المعاهد أو بملاقات بعض خريجها، ومهارة القراءة هي المهارة الوحيدة التي يهتم بها أكثر تلك المعاهد.

واستمرت تلك المعاهد على هذا الوضع، حتى يسّرني الله تعالى وشرفني لتدريس بعض المواد الدراسية في مركز دار العربي لتعليم اللغة العربية بمعهد السنية، فأُعْجِبْتُ بالنظام الذي طبق هناك، وأزال كل ما خطر في بالي من أن المعاهد الإسلامية غير المتخصصة لتعليم اللغة العربية على مهاراتها الأربع لن تنجح في تنمية بقية المهارات غير مهارة القراءة.

وذلك مع العلم أن معهد السنية، كبقية المعاهد الإسلامية يركز أكثر على تعليم وتزويد طلابه بمهارة القراءة، فالضغط على الطلاب الدارسين فيه إنما في فهم الكتب التراثية، وإلزام كل منهم حفظ المتون من كل فن من الفنون، كحفظ نظم ألفية ابن مالك وملحة الحريري والعمرطي ونثر الأجرومية في فن النحو، والأمثلة التصريفية ونحوه في فن الصرف، وما إلى ذلك، ومع كل تلك الضغوطات، كانت عملية التعلم والتعليم في مركز دار العربي بمعهد السنية تعتبر ناجحةً.

فبسبب كل من هذه الأمور، حدّث الباحث نفسه بين حين وآخر إلى درجة أن حقّره للبحث العميق حول نظام تعليم اللغة العربية الذي يشمل أسلوباً أو طريقة ونحو ذلك أُستخدم لتنمية مهارة الكلام في مركز دار العربي بمعهد السنية كنتشونج جمبر، فاختار الباحث هذا البحث بعنوان: "نظام تعليم اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام في دار العربي بمعهد السنية كنتشونج جمبر للسنة الدراسية ٢٠١٧/٢٠١٨ م".

الدراسات النظرية

المبحث الأول: النظام وما يتعلق به

المطلب الأول: مفهوم النظام وما يتعلق به

أولاً: مفهوم النظام لغة واصطلاحاً

النظم لغةً: التأليف، نظمته ينظمه-ضرب يضرب- نظاماً ونظاماً ونظمته فانتظم وتنظم.
والنظام: الهدية والسيرة. وليس لأمرهم نظام أي ليس له هدي ولا متعلق ولا استقامة.
والجمع أنظمة وأناظم ونظم.^١

أما النظام اصطلاحاً، ففيه تعاريف كثيرة، منها:

أن النظام هو: مجموعة الاوامر والنواهي والارشادات التي تحدد الطريقة التي يجب اتباعها في تصرف معين، ومنه النظام الاقتصادي، والنظام الإداري أي والتعليلي.^٢

وعرّف بكلي\ Buckley أن النظام هو: عبارة عن كل مركب من العناصر أو المكونات المرتبطة بصفة مباشرة أو غير مباشرة بشبكة من العلاقات السببية، بحيث يرتبط كل مكون بالمكونات الأخرى بطريقة ثابتة ولفترة زمنية محددة.^٣

وكل من التعريف المذكور وغيره يتفق على نقطة واحدة أن النظام هو عبارة عن مجموعة من المكونات المترابطة في كل واحد وبينها علاقات تفاعلية منظمة و علاقات تبادلية مع النظم الأخرى بغرض بلوغ هدف أو مجموعة أهداف محددة.

ثانياً: مكونات النظام

وهي مجموعة الأجزاء والعناصر التي تكون النظام فهي الأنظمة الفرعية والمتفرعة وما يربط بينها . ويتكون النظام من أربعة مكونات أو عناصر رئيسية وهي^٤:

^١ ابن منظور الأنصاري، لسان العرب في مادة « نظم »، ص ٥٧٨، ج ١٢.

^٢ قلعي - قنبي، معجم لغة الفقهاء، ص ٤٨٢، ج ١.

^٣ مصطفى سانو، النظم التعليمية الوافدة قراءة في البديل الحضاري، (دوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية)، ص ٤٣.

^٤ الغامدي، تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ص ٤٣.

١- المدخلات : Inputs

وهي تمثل مكونات النظام وتشمل كل العناصر التي تدخل النظام من أجل تحقيق أهداف معينة ، وتنقسم المدخلات إلى نوعين :

(أ) المدخلات الرئيسية

وهي ضرورية لقيام النظام ، فمثلاً في النظام التعليمي تتمثل هذه المدخلات في المعلم ، و الإدارة ، و المؤسسات التعليمية، و التجهيزات ، و المواد التعليمية ، و تحديد الأهداف و الخبرات و المهارات التي يجب أن يكتسبها المتعلمين و خلفيات و خصائص المتعلمين.

(ب) المدخلات المحيطة بالنظام

وهي التي تحيط بالنظام و تؤثر فيه : كالأنظمة السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية تعتبر من المدخلات التي تفرض على النظام التعليمي و تؤثر فيه.

٢- العمليات : Processes

وهي تضم الاستراتيجيات بما تشمله من طرائق و أساليب و استخدام الوسائل التعليمية ، وكذلك تضم العلاقات المتبادلة و المتفاعلة بين مدخلات النظام كالتفاعل بين المتعلمين و المعلم و الإداريين لتحويل مدخلات النظام إلى مخرجات ، بمعنى آخر تحقيق أهداف النظام.

٣- المخرجات : Outputs

وهي النتائج النهائية للنظام وهي مؤشر لنجاح أو فشل النظام ، وفي النظام التعليمي ، نجد أن التغييرات التي تحدث في معرفة و أداء و سلوك المتعلم من مخرجات النظام .

٤- التغذية الراجعة : Feedback

تعطي التغذية الراجعة المؤشرات عن مدى تحقيق الأهداف وإنجازها وتبين مراكز القوة والضعف في أي مكون من المكونات الثلاثة السابقة للنظام ، وفي ضوء هذه النتائج يمكن إجراء التعديلات أو بمعنى آخر التطوير لتحقيق معدلات أعلى من الأهداف.

المطلب الثاني: مفهوم التعليم

وهو لغة من علّم يعلّم، تعلّمًا، فهو مُعلّم، والمفعول مُعلّم.

علّمه القراءة: جعله يعرفها، فهِمه إيّاها، وعلّمه الكتابة- علّمه الرّماية: درّبه عليها^٥.

وهو اصطلاحاً: صناعة تهدف إلى إنتاج أعداد من القوى البشرية التي تعمل في قطاعات الحياة المختلفة، ومجالات الإنتاج المتعددة^٦.

المطلب الثالث: مفهوم نظام التعليم وخصائصه وعناصره.

أولاً: مفهوم نظام التعليم

ونظام التعليم هو: «الإطار الذي يضم كل عناصر العملية التعليمية ومكوناتها- من الغايات والأهداف والطلاب والمعلمين وشتى العاملين في قطاع التعليم والمباني المدرسية والإمكانات المادية والمناهج والمقررات....- وما يربط بين هذه المكونات جميعها من علاقات وظيفية، وما يحدث بينها من تفاعل وتعاون وتكامل بقصد تحقيق غايات وأهداف معينة مرسومة سلفاً هي أهداف التعليم في بلدٍ ما»^٧.

ثانياً: خصائص نظام التعليم

ومن التعريف السابق يمكننا تحديد أهم خواص نظام التعليم، وهي كالتالي^٨:

- ١- نظام التعليم هو كيان مستقل وله حدوده تميزه عن البيئة المحيطة به
- ٢- نظام التعليم يؤثر ويتأثر بالبيئة الموجود فيها، فهو يستمد مدخلاته من تلك البيئة، ويزوّدها بالقوى العاملة المدربة والخدمات (المدخلات).
- ٣- نظام التعليم عناصره مترابطة، متفاعلة، ومتكاملة بعضها ببعض.
- ٤- نظام التعليم من أهم مواصفاته المرونة، لأنه في حوار تفاعل دائم مع بيئته.
- ٥- نظام التعليم له هدف معين «تحويلي» يحول يحول مدخلاته إلى حاله أخرى التي تتمثل بها الأهداف. على سبيل المثال: تحويل التلاميذ إلى الخريجين المزودين بعلم ومهارات

^٥ عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، في مادة (علم)، ص ١٥٤١، ج ٢.

^٦ محجوب عباس، نحو منهج إسلامي في التربية والتعليم، ص ١٦.

^٧ الغامدي، تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ص ٥٥.

^٨ حمدان بن أحمد الغامدي، تطور نظام التعليم، ص ٥٦.

وقدرات محددة.

ثالثاً: عناصر نظام التعليم

وهذه العناصر كلها قد سبق ذكره من المدخلات والأنشطة أو العمليات والمخرجات ، وكذلك التغذية الراجعة إلا أن هنا أخص من ذلك.

المبحث الثاني: مهارة الكلام مفهومه وخصائصه

أ- مفهوم مهارة الكلام

أما المهارة فهي مصدر من مهر- يمهّر- مهارة والمراد فيها الاستطاعة^٩.

الكلام في أصل اللغة عبارة عن: الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو: المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه باللفاظ، يقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة^{١٠}.

أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من : هاجسه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس، وما يخرجه عقله من: رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء^{١١}.

ب- بعض الجوانب المهمة في تعليم الكلام

ثلاثة جوانب مهمة في تعليم الكلام عند محمد كامل الناقبة في كتابه «تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه- مداخله- طرق تدريسه»، وهي النطق، والمفردات، والقواعد^{١٢}

١- النطق:

من أهم الجوانب، الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليماً صحيحاً، والنطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام ، فالمستمع لا يرى من

^٩ محمود عليان، المهارات اللغوية: ماهيتها وطرق تدريسها، ص. ٩٣-٩٥.

^{١٠} مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص ٧٩٦، ج ٢.

^{١١} صلاح الدين، تدريس اللغة العربية بمرحلة الابتدائية، أسسه وتطبيقاته، (الكويت: للمطبعة والنشر والتوزيع ١٩٧٤ م) ، ص: ٢٣٣.

^{١٢} محمد كامل الناقبة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه- مداخله- طرق تدريسه، (الرياض: الجامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص: ١٥٩-١٦٣.

عملية الكلام إلا هذا المظهر الخارجى لها.

فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ. وليكن واضحاً في الأذهان أنه ليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل تام، أي أن يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحدثها، ولكن السيطرة هنا تعني على القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبراتهم وتنغيمهم.

٢- المفردات:

تعد تنمية الثروة اللغوية هدفاً من أهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية، ذلك أن المفردات هي أدوات حمل المعنى، كما أنها في ذات الوقت وسائل التفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد، وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي الاستماع والقراءة، ثم تأتي مهارتا الكلام والكتابة فتفسح المجال لتنميتهما والتدريب على استخدامهما، معنى هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق، أي من خلال استخدامهما في مواقف شفوية أو موضوعات للقراءة، ولذلك يفضل تقديم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها، بحيث تتناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم^{١٣}.

٣- القواعد:

كثيراً ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد، بل نرى بعضهم ينكرها تماماً، أما المتعلمون للغة أجنبية فكثيراً ما يصرّحون بأن القواعد ليست أمراً ضرورية في تعلم استخدام اللغة، أي ليست ضرورية في التحدث باللغة، ومهما يكن الأمر فثمة حقيقة لا يمكن إنكارها، وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرفها المتكلم جيداً، والتي يجب أيضاً أن يعرفها الراغب في تعلمها سواء تم ذلك في وقت مبكر أو وقت متأخر، وسواء تم بوعي أو بغير وعي، ونحن إذ نقرر هذا إنما نقرره ونحن واعون تماماً بأن صعوبات تدريس القواعد لا تحل ولا يتم التغلب عليها بتجاهل المشكلة، فالقواعد شيء ضروري لتعلم مهارات اللغة^{١٤}.

^(١٣) الناقدة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه- مداخلة- طرق تدريسه، ص: ١٦١.

^(١٤) تدريس طعيمة - مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب ص ١٠٧-١٠٨.

توجهات عامة لتدريس الكلام

وفيما يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير تدريس مهارة الكلام في العربية كلغة ثانية:^{١٥}

- ١- تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام: يقصد بذلك أن يتعرف الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه.. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل هو مستمعا... من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستثثاره بالحديث.
- ٢- أن يعبر الطلاب عن خبرة: يقصد بذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديه علم به .. ينبغي أن يتعلم الطالب أن لديه شيء يتحدث عنه. ومن العبث أن يكلف الطالب بالكلام في موضوع غير مألوف إذ أن هذا يعطل فهمه. وقد لا يجد في رصيده اللغوي ما يسعفه.
- ٣- التدريب على توجيه الانتباه: ليس الكلام نشاطا آليا يردد فيه الطالب عبارات معينة وقتما يراد منه الكلام. إن الكلام نشاط عقلي مركب. إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند نطقها. والقدرة على تعرف التراكيب، وكيف أن اختلافها يؤدي إلى اختلاف المعنى. إن الكلام باختصار نشاط ذهني يتطلب من الفرد أن يكون واعيا لما صدر عنه حتى لا يصدر منه ما يلام عليه وقديما قيل إن عثرات اللسان أفتك من عثرات السنان.
- ٤- عدم المقاطعة وكثرة التصحيح: من أكثر الأشياء حرجا للمتحدث وإحباطا له أن يقاطعه الآخرون. وإذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغاتهم الأولى فهو أكثر صدقا بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية.. إن لديهم من العجز في اللغة ما يعوقهم عن الاسترسال في الحديث أو إخراجه بشكل متكامل، ولعل مما يزيد في إحساسه بهذا العجز أن يقاطعه المعلم. ويرتبط بهذا أيضا ألا يُلح المعلم في تصحيح أخطاء الطلاب.

^(١٥) محمود كامل الناقعة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو- ٢٠٠٣م)، ص. ١٣٠-١٣١، ص ١٦٠-١٦٢.

٥- مستوى التوقعات : من المعلمين من تزيد توقعاته كما سبق القول عن الامكانيات الحقيقة للطالب، فيظل يراجع الطالب، ويستحثه على استيفاء القول ثم يلومه إن لم يكن عند مستوى التوقعات. إن الحقيقة التي ينبغي أن يعرفها معلم العربية كلغة ثانية أن الأجنبية، خاصة إن تعلم العربية وهو كبير، يندران يصل إلى مستوى العرب عند ممارسته مهارة الكلام.. وهذه ظاهرة لا تختص بتعلم العربية وحدها، وإنما تشمل كافة الدارسين للغات الثانية. وعلى المعلم إذن أن يقدّر ذلك، وأن يكون واقعياً. وأن يميز بين مستوى الكلام الذي يصدر عن الناطقين بالعربية وذلك الذي يصدر عن الناطقين بلغات أخرى.

التدرج : ينطق مبدأ التدرج هنا أيضاً.. إن الكلام، كما قلنا، مهارة مركبة ونشاط عقلي متكامل.. وتعلم هذه المهارة لا يحدث بين يوم وليلة، ولا بين عشية وضحاها. إنها عملية تستغرق وقتاً وتتطلب من الصبر والجهد والحكمة ما ينبغي أن يملكه المعلم. وعليه أن يري من مواقف الكلام ما يناسب مع كل مستويات الدارسين.

مناهج البحث

اختار الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي بالمدخل الكيفي. أما عينة هذا البحث، فهي مدير معهد السنوية ومديرو مشرف دار العربي، وكذلك بعض الطلبة الدارسين والمتخصصين لتعلم اللغة العربية في دار العربي الجالسين في ثلاث مراحل من الأولى، الوسطى والعليا، للسنة الدراسية ٢٠١٧/٢٠١٨م، فهم نيف وأربعون طالباً. وفي تحديد مصادر البيانات، فكان بالمعينة العمدية. ومن الأدوات لجمع البيانات (١) الملاحظة (٢) المقابلة (٣) الوثائقية.

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

١- عرض البيانات عن نظام تعليم اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام من حيث المدخلات ففي هذه المدخلات سيتم ذكر كل ما يتعلق بأهداف تدريس مهارة الكلام في دار العربي، ثم بيان أحوال الإمكانيات البشرية من المدرس والمشرف، والمادية اللازمة لعمل التدريس

من الدعم المالي ، وكذلك المواد التعليمية إجمالاً ، وتحصل في البحث أن ذلك كله متوفر في دارالعربي.

٢- عرض البيانات عن نظام تعليم اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام من حيث العمليات أو الأنشطة

قد بيّن الباحث سابقاً أن العمليات هذه هي التي تشمل الاستراتيجيات وطرائق واستخدام الوسائل التعليمية ، وكذلك تضم العلاقات المتبادلة و المتفاعلة بين مدخلات النظام كالفاعل بين المتعلمين والمعلم والإداريين لتحويل مدخلات النظام إلى مخرجات، ففيه تفاصيل ماسبق من الطرائق والوسائل المستخدمة لتنمية مهارة الكلام ، بدءاً من إلقاء القصة حتى الألعاب اللغوية.

٣- عرض البيانات عن نظام تعليم اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام من حيث المخرجات وهي كما ذكر الباحث سابقاً عبارة عن النتائج النهائية للنظام الذي طبق بدارالعربي، وهي مؤشرة لنجاح أو فشل النظام ، وفي النظام التعليمي ، نجد أن التغييرات التي تحدث في معرفة وأداء وسلوك المتعلم من مخرجات النظام.

وقد ذكرالباحث كذلك سابقاًحسب إطلاع الباحث وملاحظته في وقت لا يقل من شهرين بل أكثر أن دارالعربي يعتبر ناجحاً في تحقيق أغلب الأهداف أو مالا يقل من السبعين بمائة، خاصة في تنمية مهارة الكلام، ولكن لأن لا يكون هذا دعوى مجرد، سيتكلم الباحث هنا عن الشئئين المهمين، وهما:

(١) مؤشرات نجاح أو فشل نظام تعليم اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام في دارالعربي بمعهد السنية

(٢) المقارنة بين أحوال الطلبة قبل تطبيق النظام وبعده

فيه ذكرنتائج الطلبة قبل مشاركتهم في عملية التعلم والتعليم في دارالعربي وبعده، لنعلم بعد ذلك مدى نجاح هذا النظام أوفشله.

٤ - عرض البيانات عن نظام تعليم اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام من حيث التغذية الراجعة

تعطي التغذية الراجعة المؤشرات عن مدى تحقيق الأهداف وإنجازها وتبين مراكز القوة والضعف في أي مكون من المكونات الثلاثة السابقة للنظام، وسيتم هنا ذكر نتائج الطلبة قبل مشاركتهم في عملية التعلم والتعليم في دار العربي وبعده، لنعلم بعد ذلك مدى نجاح هذا النظام أو فشله، ومدى تحقيق الأهداف وإنجازها.

وبالمقارنة بين النتائج التي يتحصل عليها الطلبة قبل تواجدهم في دار العربي ومشاركتهم كل البرامج التي ذكرها الباحث سابقا وبعده، يظهر لنا الفرق الواضح بينهما.

نتائج البحث

أتمّ الباحث إجراء البحث العلمي حول نظام تعليم اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام في دارالعربي بمعهد السنية بكننتشونج-جمبر، ثم أتبعه الباحث بعرض البيانات وتحليلها ومناقشتها حتى توصل الباحث حول ذلك النظام المطبق في دارالعربي إلى النتائج التالية:

١) النتيجة الرئيسية

ومن عرض البيانات وتحليلها ثم مناقشتها، وكذلك الحقائق الموجودة في ميدان البحث استخلص الباحث أن نظام تعليم اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام في دارالعربي بمعهد السنية بكننتشونج-جمبر مختلف نوعاً ما عن النظم المتعارفة في المراكز الأخرى، ومنتجٌ، فمن خلاله يقدر الطلبة على تنمية قدراتهم وكفاءاتهم في مهارة الكلام.

٢) النتيجة الفرعية

أ. أن نظام تعليم اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام في دارالعربي بمعهد السنية بكننتشونج-جمبر من حيث المدخلات التعليمية يعتبر جيّداً، حيث تتحقق أغلبية الأهداف المنشودة في تنمية مهارة الكلام.

ب. أن نظام تعليم اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام من حيث العمليات أو الأنشطة، يثير الطلبة ويدفعهم لتنمية مهاراتهم في الكلام.

- ج. أن نظام تعليم اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام من حيث المخرجات ناجحٌ، حيث توجد التغييرات التي تحدث في معرفة وأداء الطلبة الدارسين في مهارة الكلام.
- د. أن نظام تعليم اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام من حيث التغذية الراجعة يشير إلى تطور كفاءة الطلبة في فنّ الكلام، وأنه تم تحقيق أهم الأهداف المنشودة.
- ويعرف ذلك كله من خلال المقارنة بين نتائج الطلبة قبل مشاركتهم في عملية التعلم والتعليم في دار العربي وبعده.

المراجع العربية

- ابن منظور الأنصاري محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين. ١٤١٤ هـ. لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- البجة عبد الفتاح حسن. ١٩٩٩ م. أصول تدريس اللغة بين النظرية والتطبيق. (المرحلة الأساسية العليا). عمان: دار الفكر.
- طعيمة رشدي أحمد - مناع محمد السيد. ٢٠٠٠ م. تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب. القاهرة: دار الفكر العربي.
- طعيمة رشدي أحمد. ٢٠٠٦ م. المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عباس محجوب. ١٩٨٧ م. نحو منهج إسلامي في التربية والتعليم. عجمان: مؤسسة علوم القرآن.
- عليان أحمد فؤاد محمود. ١٩٩٢ م. المهارات اللغوية: ماهيتها وطرق تدريسها. الرياض: دار السلم.
- عمر أحمد مختار عبد الحميد. ٢٠٠٨ م. معجم اللغة العربية المعاصرة. عالم الكتب.
- الغامدي حمدان بن أحمد - عبد الجواد نور الدين محمد. ٢٠١٥ م. تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. مكتبة الرشد.

قلعجي محمد رواس - قنبي حامد صادق. ١٩٨٨ م. معجم لغة الفقهاء. دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.

مشروع التأسيس للجودة والتأهل للاعتماد المؤسسي والبرامجي. ٢٠٠٤ م. استراتيجيات التعليم والتعليم والتقويم.

محمد صالح: استخدام القصص في ترقية مهارة الكلام «بالتطبيق على مدرسة الباسيني الثانوية الإسلامية وونورجا - باسوروان.

شريف الدين، رسالة الماجستير، مالانج: كلية الدراسات العليا جامعة مالانج الإسلامية، ٢٠٠٧. :تدريس مهارة الكلام على أساس المفردات لطلبة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى بمالانج.

المراجع الأجنبية

- Astuti Peni Puji. 2017. **Pendidikan sebagai sistem**. Semarang.
- Basrowi & Suwandi. 2008. **Memahami Penelitian Kualitatif**. Jakarta: Rineka Cipta.
- Hadi Sutrisno. 1996. **Metodologi Research II**. Jogjakarta: Rineka Cipta.
- Hamid, M, Choliddan A. **Metodologi Penelitian**. Jakarta: Bumi Aksara.
- J Moleong Lex. 2013. **Metodologi Penelitian Kualitatif**. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.
- Margono. 2015. **Metodologi Penelitian Pendidikan**. Jakarta: Rineka Cipta.
- Profil dan Informasi P.P. Assunniyyah.
- Riduwan. 2013. **Cara Mudah Menggunakan Analisis Jalur (Path Analysis)**. Bandung : Alfabeta.
- Sugiyono. 2013. **Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D**. Bandung : ALFABETA.